أصوات متداخلة في مشاهد

مشهد ١

في « النزل » (١) رايتك تفترعين الصبر القاتل
فمشى « النزل » ، وصار يساوم في الاسواق
ثم مشيت
وجهك كان العلم .. الغربه
كنت التربه
ها أعلام الوطن الواحد ،
ها أعلام الوطن العاشر تكتب قصتها للريح
ها علم لا صبر لديه ، لم يخفق ،
ها امراة تزني ، وتخاتل
ها موكب قاض يفتي أنك ان تلمس كلبا مشنوق

فتوضأ سبعا ،
ضاجع سبعا .
ها امراة تتعرى ،
تدخل ،
هذا الباب لئيم جدا ،
يعكس شيئا لا أعرفه ،
أعطى شيئا لا أعرفه ،
صبيني في « الدلو » ودوري ،
فأنا فيك الحجر الآخر .

أعصابي يأكلها النمل ،
أرتعشي مثلي ،
غطيني ،
لن أدخل دون استئذان ،
نامي ،
سأنام الليلة وحدي ،
آه يا هجر الطرقات
يا ليل الاصلاب الفاحم .

. . . . . .
. . . . . .

١ ــ انتبه
من القائل
« على ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود »
٢ ــ اظن ان «الترمذي» قاله لما أتى «روما» ، وكانت يده مودعة في قصبات البنك .
١ ــ انت تحفظ التاريخ جيدا
٢ ــ من قال ؟
انه يفلّ بي من غير ما استئذان.

* *

صوت

نزل الحزن بداري
توأم الحزن رفيق الرحلة الاولى..
على وجه مداري
نصب الحزن شراعا قبل أن تمتد في الآفاق أعوام السفار
فأكلنا من جراب واحد ،
والزاد لا يكفي هوام البحر ،
كان الحزن أكفى .
تبعتنا سمكة ،
في البحر أسماك حزانى ،
نبهتنا نملة لم تعبر الوادي ،
قرأنا سورة النمل ،
أفقنا ،
أكل النمل ذؤابات الحكايا
يا صبايا
أنجب الحزن وليدا ذكر الهيئة مثل القمر

ــ ليلة للشرب ،
ــ لا ، بل ليلة للفجر
. . . . . .
. . . . . .
للميني ،
انتهك الصبر ،
« هرشت » انقلبت ،
قومي من غيابات التشني ،
عزفتك اليوم أشواق الأباليس ،
فضميني ،
ونامي ،
التصقي بي ،
لا تتركيني
بيتنا سلك من الانغـــام القيه على قارعة الهجر ،
وسدي الباب ،
في الشرفة شبّاك يرانا ،
اغلقي نافذة العين ،
وآن الصحو يأتي .. أيقظيني

* *

مشهد

« عبر الحلو وحيّا » ،
عبر « الحزب » ركبناه ، وطفنا ،
صفّق التجار .. قلنا :
لغة الثورة ترضي الشعب كله
صفّق العمال ..
للوجهين .. عمله
صفّق الاطفال ،
ها .. ذكّروني رعشة ،
بكيت ،
لذت بانحناءة الطريق ،
ينحنون كلهم ،
لا يدركون انهم لا يسترون عورة « القرود » ،

مدّ لي هدبيك ،
هذي قدمي اليسرى ،
١ ــ لماذا يسجنون « القرده » ؟!
٢ ــ هسّ ..
ربما هذا من البوليس كان .. أهتف
« يحيا الشاه.. يحيا الشاه »
٣ ــ يا بلداه ،
يا كبداه
آهٍ .. آه

* *

صوت

كل موّال على ساحاتك الصفر يغني أنت فيه
كل جرح في زوايا قلبك المسلوب ينزو أنت فيه
كل وجه يسأل اللقمة ،
والامن ،
يبوس النعل ،
يرجو قاتليه
أنت فيه ،
ليلة الاسلاب لم يبق لديك
غير شعري ،
وفتى جاء من القلب لكي يبكي عليك.

دمشق — **عبد الكريم الناعم**

---

(١) في تونس يسمى الفندق « نزلا » .